ارحلي

اسمعيني مرة واحدة قبل السفرْ
ريثما يسكت صوت الرعد.. أو ثجّ المطرْ
واتركي قلبي وحيدا في متاهات القدرْ
اتركيني.. قد أتي وقت التنائي لا مفرّ
فاسمعيني.. وارحلي بعد السماعْ

***

كل ركن ها هنا يحمل ذكرى غاليهْ
وشجيرات زرعناها بأرض نائيهْ
اذكري كيف رويناها السنين الماضيهْ
من لها بعدكِ يبقى.. غير عين باكيهْ؟!
ونجوم شاخصات في الوداعْ

***

كان حبّي لكِ يُغني عن قليل أو كثيرْ
لم تكوني تعرفين الحزن أو حتّى الفتورْ
ولنا في ذلك البيت حياة ومصيرْ
فلماذا تُظهرين الآن لي هذا النفور؟!
وكأنّ البيت قشّ وترابْ!

***

أنا ما زلتُ أراهُ مولد العهد الوثيقْ
ولنا في كلّ ركن ذكريات كالرحيقْ
فلماذا قد تبدّلتِ وأحسستِ بضيقْ
وشُغِلتِ الآن بالدنيا عن القلب الصَّدوقْ؟!
وغدا تلقَينها مثلَ السَرابْ

***

كم سمعتِ الشعرَ منّي وأناشيدَ الحنينْ
فلماذا أصبح الشعر خيالَ الأولينْ؟!
أصبح القيثار واللحن سواءً والأنينْ!
والهوى قد صار مثلَ الشعرِ مسًّا من جنونْ
وربوعي بين هدمٍ واحتراقْ!

***

فاتركيني.. واغرقي كالناس في دنيا الفناءْ
اتركي دنيايَ إنّي لم أجدْ فيكِ الوفاءْ
ارحلي حيث تريدين بهذي الكبرياءْ
نحو أوهامٍ ستذروكِ.. كإعصارِ الهواءْ
صرتِ مثلَ الناسِ تهوينَ النفاقْ

***

اسخري منِّي ومن حبّي ولكنْ إنْ رحلتِ
فاحذري أنْ تذكريني.. أو تعودي إنْ مللتِ
لن يغيب البدر عن آفاقه مهما فعلتِ
لن يضلّ النجم في ليلي إذا أنتِ ضللتِ
لن يكونَ النهرُ يومًا في جفافْ

***

جرِّبي أنْ تعشقي غيري.. أحبّي واتركيني
جرِّبي دنيا الخطايا تعرفي صدقَ حنيني
فإذا أحببتِ يومًا.. فانزعي فرحَ سنيني
وضعي حزنيَ تاجًا.. وتَغَنَّي بأنيني
وانسجي من أدمعي ثوبَ الزفافْ